وفي هذه القصيدة يقول طفيل - طويل - .

(تَرَى العينُ ما تَهوى وفيها زيادةٌ ... من اليُمْنِ إذْ تبدو ومَلْهىً لِمَلْعبِ) .

(وبيتٍ تهبّ ُ الرّ ِيحُ في حَجَراته ... بأرضٍ فضاءٍ بابهُ لم يحجّ َب) .

(سَمَاوتُه أسمالُ بُرْدٍ مُحَبّ َرٍ ... وصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيّ ٍ مُعَصّ َبِ) .

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال حدثنا الرياشي عن العتبى عن عن أبيه قال قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله أي بيت ضربته العرب على عصابة ووصفته أشرف حواء وأهلا وبناء فقالوا فأكثروا وتكلم من حضر فأطالوا فقال عبد الملك أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقوله فيه - طويل - .

(وبيتٍ تهبّ ُ الرّ ِيحُ في حَجَراته ... بأرضٍ فضاءٍ بابهُ لم يحجّ َب) .

(سَمَاوتُه أسمالُ بُرْدٍ مُحَبّ َرٍ ... وصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيّ ٍ مُعَصّ َبِ) .

(وأطنابُه أرسانُ جُرْدٍ كأنّها ... صُدورُ القَنا من بادئٍ ومُعَقّ ِبِ) .

(نصبْتُ على قومٍ تُدِرّ رماحُهُمْ ... عروقَ الأعادِي من غَرِيرٍ وأشيْبِ) .

وقال أبو عمرو الشيباني كانت فزارة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب فأوقعت بهم وقعة عظيمة ثم أدركتهم غني فاستنقذتهم فلما قتلت طيىء قيس الندامى وقتلت بنو عبس هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني وكان فارساً حسيباً